

## سورة فاطر

س1 ما المحاور الرئيسية التي تناولتها سورة فاطر (الأفكار الرئيسية): (شتوي 2013)

أذكر ثلاثاً من قضايا العقيدة عالجتها سورة فاطر.

1. معالجة قضايا العقيدة وأهمها:

أ. قضايا الإلوهية والوحدانية ب. إقامة البراهين على وجوده عز وجل.

2. تحذير الناس من ( الشيطان ) عدوهم العدو اللدود .

س2 ما هو سبب نزول هذه السورة؟

جاءت هذه السورة مواساة للرسول صلى الله عليه وسلم في ظروف عانى فيها من تكذيب أهل مكة لرسالته.

س3 ما هو سبب التسمية؟ (شتوي 2012)

سميت سورة [فاطر] بهذا الاسم لورود هذا الاسم الجليل في الآية الأولى منها؛ ولأنه يدل على الإبداع وإيجاد الشيء على غير مثال سابق، وتسمى أيضا " سورة الملائكة ".

س4 ما هو الموضوع الرئيس الذي تعالجه سورة فاطر؟

يدور الحديث في سورة فاطر بوجه عام عن فريق الكفر وفريق الإيمان وتساق الأدلة المختلفة لفريق الكفر لتصحیح اعتقادهم، كما تساق الأدلة للمؤمنين لتقويتهم، وتثبيتهم على إيمانهم

ملحوظة:

يحفظ الطلبة الآيات العشر الأولى بالترتيب من سورة فاطر .

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۗ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

### معاني الكلمات:

الحمد: جذرها (حمد) أي الثناء الكامل، والذكر الحسن مع التعظيم والتبجيل لله تعالى.  
وفاطر السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ : منشئها ومبتدئها ومخترعها من غير مثال سابق.  
أولي: أصحاب / فاطر: خالق ومُبدع  
يزيد في الخلق ما يشاء: يزيد في خلق الملائكة كيف يشاء ضخامة الأجسام، وتفاوت الأشكال.

### الشرح:

كُلُّ الحمد والشكر والثناء لله عز وجل - منشئ السماوات والأرض الذي جعل الملائكة وسائط بينه وبين أنبيائه، وقد خلقهم ذوي أجنحة.

### القضايا اللغوية:

الحمد: مصدر صريح لثلاثي صحيح ( حمد ).  
فاطر، جاعل: اسما فاعل من فعل ثلاثي.  
رسلا: مفعول به ثانٍ لاسم الفاعل ( جاعل ) منصوب.  
أولي: نعت منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.  
مثنى: نعت مجرور وعلامة جرّه الفتحة المقدرة عوضًا عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.  
ما: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

### أسئلة السنوات السابقة والمقترحة:

س1 استنتج من الآية الكريمة المظاهر الدالة على قدرة الله تعالى ووحدانيته؟  
بديل: ما القضايا التي طرحتها الآية؟

خلق السماوات والأرض / خلق الملائكة بأجنحة مُتعدِّدة وأشكال مختلفة.

س2 ما الفكرة الرئيسية في الآية الأولى؟

بيان مظاهر قدرة الله وعظمته.

س3 ما وظيفة الملائكة كما حدّتها الآية الكريمة؟

وسائط بين الله وأنبيائه لتبليغ أوامر الله تعالى.

س4 كيف بدأت سورة فاطر؟

بالحمد والتناء على الله تعالى.

س5 بين العلاقة بين مضمون الآية واسم الله الذي انتهت به الآية؟

القدير : صاحب القوّة والقُدرة والفاعل لما يشاء / مضمون الآية قبله : قُدرة الله تعالى في خَلق السّموات والأرض ، وجعل الملائكة رُسلًا بينه وبين أنبيائه.

س6 اكتب الجذر اللغوي للكلمات الآتية

(السّموات، أولي، أجنحة، مثنى، يزيد، يشاء، قدير).

سمو / ألو وأل / جنح / ثني / زيد / شياً / قدر.

مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ \* يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۗ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۗ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۗ فَآَنَى تُؤْفَكُونَ

#### معاني الكلمات:

يفتح: يمنح ويعطي . ممسك: مانع وحابس . العزيز: الغالب الذي لا يقهر.

الحكيم: يفعل ما يريد على مقتضى الحكمة والمصلحة.

اذكروا نعمة الله: أي اشكروه أنى: اسم استفهام بمعنى (كيف)

تؤفكون: من (أفك) تنصرفون من الحق إلى الباطل (عبادة الأوثان)

#### الشرح:

يبين الله تعالى في هذه الآية نفاذ مشيئته، فأئى شيء يمنحه الله لعباده ويتفضل به عليهم من خزائن رحمته، من النعمة لا يقدر أحد على إمساكها وحرمان الخلق منها، فهو الملك الوهاب الذي لا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع.

ثم يخاطب الله سبحانه وتعالى الناس فيأمرهم بشكركه على نعمه وعدم الكفر بها؛ إذ لا خالق ولا رازق ولا معطي إلا الله تعالى، ولا رب ولا معبود إلا الله، وفي ذلك إقامة الحجة على المشركين حتى لا ينصرفوا إلى عبادة الأوثان.

#### الصورة الفنية:

شبه الرحمة بخزانة يفتح الله أبوابها للإعطاء.

## القضايا اللغوية:

رحمة: مصدر صريح لفعل ثلاثي (رحم). العزيز، الحكيم: صفة مشبهة.

يرزقكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

لا: نافية للجنس عاملة عمل إن.

## معانى الحروف:

للناس: (اللام) تفيد الاختصاص من رحمته: (من) بيان الجنس.

من بعده: (من) زائدة للتوكيد فلا ممسك: (الفاء) رابطة لجواب الشرط.

وهو العزيز الحكيم: (الواو) استئنافية.

## أسئلة السنوات السابقة والمقترحة:

س1 ما الفكرة الرئيسية في الآية الأولى . الله سبحانه وتعالى هو المُعطي والمانع.

س2 وضح الصورة الفنية في الآية الأولى . مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ.

شبهه إرسال النعم بفتح الخزائن للإعطاء وشبهه حبس النعم بإغلاق الخزائن.

س3 ما الأسلوب البديعي المستخدم في الآية الأولى؟ الطباق.

س4 استخرج من الآيات الكريمة الأولى دليلاً على قدرة الله تعالى ووحدانيته؟

الله سبحانه هو المنفرد وحده بالمنع والمنح والإمساك والإعطاء.

س5 علل جاءت كلمة (رحمة) نكرة. الإبهام والتكثير.

س6 استخرج من الآية الأولى أسلوب طباق وشرط.

الشرط: مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا مَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِيلَ. الطباق: يفتح / يمسك.

س7 ما النعمة التي يذكر بها الله عباده في الآية الثانية؟ (شتوي 2012)

نعمة الرزق ونعمة الخلق.

س8 وضح دلالة قوله تعالى مخاطبا الكفار (فأنى تؤفكون).

يدل على أن الكفار يقرون بأن الله الخالق وينصرفون عنه ولا يوحّدونه.

س9 اشرح الآية الثانية ... وذكر الفكرة الرئيسية فيها... ما الموضوع العقائدي الذي تعالجه

الآية الثانية. الخالق والرازق هو الله وحده وهو المُستحقّ للعبادة.

س10 ما المعنى البلاغي للاستفهام في الآية (فأنى تؤفكون / هل من خالق ...).

الإنكار والتعجب / النفي.

س11 ما المُحسن البديعيّ الوارد في الآية الكريمة؟ فنّ الطّباق بين ( السّماء والأرض. )

المنار في مهارات الاتصال المستوى الثالث (التحدي) بقلم: أحمد الهدوسي 0785880086 ماجستير لغة عربية

وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ ۖ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ \* يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ \* إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۗ إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ.

### الفكرة:

مواصلة الرسول عن تكذيب الكفار له واستمرار ضلالهم، والتأكيد على وعد الله بفوز المؤمنين، وتحذيرهم من إغواء الشيطان.

### معاني الكلمات:

ترجع الأمور: تُرد شؤون العباد لله للجزاء والحساب، وفيه وعيد وتهديد للمكذبين.  
وعد الله: موت الناس وبعثهم وحسابهم يوم القيامة.  
تغرئكم: من (غر) تخدعكم وتلهكم بزخرفها ونعيمها عن الآخرة.  
الغرور: الشيطان المخادع لذي يطمع الناس ويغريهم بالأمني  
حزبه: جماعته وأتباعه / السعير: نار جهنم المستعرة التي تشوي الوجوه

### الشرح:

- وإن يكذبك يا محمد هؤلاء المشركون فلا تحزن لتكذيبهم؛ فهذه سنة الله في الأنبياء من قبلك.  
- ثم يذكر الله تعالى عامة الناس بوعد المحقق ببعث الناس وحسابهم يوم القيامة، فلا تلهكم الحياة الدنيا بزخرفها ونعيمها الفاني عن الحياة الآخرة الباقية، ولا يخدعنكم الشيطان المبالغ في الغرور فيطمعكم في عفو الله وكرمه، ويمنيكم بالمغفرة مع الإصرار على المعاصي، و الفاء فيها استئنافية.  
- تبين الآيات أساس الجزاء عند الله تعالى، فالذين جحدوا بالله ورسله لهم عذاب دائم لا يوصف هوله، وأما الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح.

### القضايا اللغوية:

رسل: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.  
الدنيا: اسم تفضيل. الغرور: صيغة مبالغة.  
الشيطان: صفة مشبهة.

## أسئلة السنوات السابقة والمقترحة:

- س1 بين الغرض من تذكير كلمة ( رسل ) في الآية الأولى. التكرير.
- س2 ما القضية العقديّة التي عالجتها الآية السّابقة ؟  
الإيمان بالرّسل واليوم الآخر.
- س3 ما الفكرة الرئيسيّة في الآية الأولى؟  
بين سبب نزول الآية الأولى.
- س4 من المُخاطب في الآية السّابقة ؟  
الرّسول مُحَمَّد عليه الصّلاة والسّلام.
- س5 وضح الصورة الفنيّة في:  
فلا تغرنكم الحياة الدّنيا : شبّه الدّنيا بامرأة تفتن النّاس بجمالها.  
ولا يغرنكم بالله الغرور :شبّه الشّيطان بستار يعمي القلب والعين.
- س6 علل استخدم صيغة المبالغة في ( الغرور).  
أيّ المُبالغ في إضلاله وصرف أتباعه عن الإيمان.
- س7 اكتب الجذر اللغويّ للكلمات ( : تغرنكم الحياة الدّنيا)؟  
غرر ( غ ر ر / حيي / دنو.
- س8 ما الأسلوب البلاغيّ المستخدم في الآية الأخيرة؟  
(إنما يدعو حزبه)؟ أسلوب الحصر
- س9 فرّق في الدّلالة المعنويّة بين لفظتي :الغرور ( بفتح العين )والغرور ( بضمّ الغين )؟  
الغرور ( بالفتح : )الشّيطان / الغرور ( بالضمّ : ) التّكبر.
- س10 استخرج موضعا فيه تسليّة ومواساة للرّسول (ص). مكرر
- س11 هات من الآية السّابقة ما يدلّ على حتميّة البعث والنشور يوم القيامة ؟  
إنّ وعد الله حقّ.
- س12 لماذا يأمرنا الله عزّ وجلّ باتخاذ الشّيطان عدوّاً ؟ كما يتّضح في الآية الأخيرة ؟  
(شتوي 2012)
- لأنّ اتّباع دعوته تؤدّي إلى النّار.

الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ \* أَفَمَنْ  
زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ  
حَسْرَاتٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ

### معاني الكلمات:

زين: جملة / يضل: يبعد عن الهدى / حسرات: اللهفة والغم الشديد على ذهاب الأمر.

### الشرح:

س قارن الله تعالى بين المؤمنين والكافرين في الآية الأولى وضح ذلك.

1. يقارن الله تعالى بين جزاء الذين آمنوه من الناس والذين كفروا.
2. هو تعالى الذي يصرف من يشاء عن طريق الهدى، ويهدي من يشاء لا تذهب نفسك عليهم حسرات " أي لا تغتم يا محمد ولا تهلك نفسك حسرة على تركهم الإيمان، وإنما عليك البلاغ .
3. يؤكد الله تعالى على أنه لا يتساوى من استحسنا ما هو عليه من الكفر والضلال ، ومن استقبحه واجتنبه واختار طريق الإيمان فالكل بمشيئة الله ؛ فهو الذي يصرف من يشاء عن طريق الهدى ، ويهدي من يشاء بتوفيقه للعمل الصالح والإيمان ، فلا تغتم يا محمد ولا تهلك نفسك حسرة على تركهم الإيمان.

### المحسن (اللون) البديعي:

المقابلة بين الجملتين ( الذين كفروا لهم عذاب شديد و الذين آمنوا لهم مغفرة وأجر كبير) طباقا : يضل و يهدي.

### القضايا اللغوية:

عذاب: مصدر صريح . / شديد: صفة مشبهة . / الصالحات: صفة مشبهة / مغفرة: مصدر ميمي . / كبير: صفة مشبهة.

### فائدة:

المخاطب في قوله تعالى ( فلا تذهب نفسك عليهم حسرات) سيدنا محمد عليه الصلاة و السلام المعنى الذي خرج إليه الاستفهام ( أفمن زين له سوء عمله (النفى).

وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ  
النُّشُورُ

### معانى الكلمات :

تشير سحابا : حركته وأهاجته / بلد ميّت : بلد مجذب وقاحل / . النشور : الإحياء بعد الموت.

### الشرح :

يظهر الله تعالى قدرته في هذه الآية فهو الذي أرسل الرياح مبشرة بنزول المطر، فأحيا به الأرض بعد موتها وجذبها ، فكذاك يحيي الموتى من قبورهم.

### الصُّور الفنية :

يُرسل الرِّيح : شبّه الرِّيح بشيء ماديّ ملموس يُرسل.  
سقنا إلى بلد ميّت : شبّه الرِّيح بوسيلة نقل / وشبّه الأرض الجرداء بإنسان ميّت.  
أحيينا به الأرض : شبّه الأرض بكائن حيّ مات ثمّ عادت له الحياة.  
كذلك النُّشور : شبّه إحياء الأرض القاحلة بعملية إحياء الموتى.

### أسئلة السنوات السابقة والمتوقعة :

- س1 ضرب الله تعالى في هذه الآية مثلا على قدرته ، وضحه ؟  
يظهر الله سبحانه وتعالى في هذه الآية قدرته على إحياء الأموات يوم القيامة من خلال ضربه لمثل بسيط و هو قدرته على إحياء الأرض بعد ما . ليقيم الحجة على من ينكر البعث و النشور
- س2 ما الفرق في المعنى بين ( ريح و رياح ) / ( ميّت و ميّت ) ؟ ( شتوي 2008 )  
الريح : تستخدم في مواطن الشر و العذاب ( و أما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية).  
الرياح : تستخدم في مواطن الخير و الرحمة ( و الله الذي أرسل الرياح). ...  
الميّت : ما لا روح فيه ( مات و انقضى أجله).  
الميّت : كل ما يتعرض للموت و انقضاء الأجل فهو لم يمّت بعد ( إنك ميّت و إم ميّتون)
- س3 استخرج من الآية أسلوب طباق. الطّباق بين (ميّت وأحيينا)
- س4 هاتِ دليلاً عقلائياً على قدرة الله سبحانه على بعث الموتى من قبورهم. (شتوي 2008 )  
إحياء الأرض بعد موتها.
- س5 ما موضوع العقيدة الذي تناولته الآية؟  
إقامة الأدلة على أنّ البعث والنشور حقّ وقدرته تعالى.



مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ۖ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ۗ وَالَّذِينَ  
يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ \* وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ  
جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا ۚ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ۗ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ  
إِلَّا فِي كِتَابٍ ۗ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ

### معاني المفردات

العزة : القوة و التنزيه / الكلم : الكلام. / يرفعه : يتقبله / يبور : يهلك /  
يمكرون : يحتالون و يخادعون. / نطفة : الماء الصافي و يقصد به ( مني الرجل ) .  
تضع : تلد / معمر : من طال عمره ، الهرم . / يسير: سهل هين.

### شرح الآيات :

يذكر الله تعالى في هذه الآية بدلائل التوحيد والبعث ؛ إذ خلق أصل الناس وهو آدم من تراب ، ثم خلق ذريته من ماء م هين ، ثم جعلهم ذكورا وإناثا وزوج بعضهم بعضا وما تحمل أنثى في بطنها من جنين ولا تلد إلا بعلمه تعالى ؛ فهو يعلم إن كان ذكرا أو أنثى عليه شيء من أحواله ، وما يطول من عمر أحد ولا ينقص إلا وهو مسجل في اللوح المحفوظ فإن ذلك على الله هين وسهل.

### الصور الفنية:

إليه يصعد الكلم الطيب : شبه الكلم الطيب بإنسان يصعد.  
العمل الصالح يرفعه : شبه العمل الصالح بشيء ثقيل يتم رفعه.  
مكر أولئك هو يبور : شبه مكر كفار قريش بالأرض البور.

### أسئلة السنوات السابقة والمتوقعة:

- س1 ما السبيل للعزة كما ورد في الآية ؟  
العزة لله ، فمن أرادها لا بد من الالتزام بما أمر الله به و الانتهاء عما نهى عنه.
- س2 ما مظاهر علم الله تعالى في الآية السابقة ؟  
علمه بالأحوال و بالأجال.
- س3 ما المحسن البديعي الوارد في الآيات السابقة؟  
الطباق . تحمل و تضع.

س4 ما الذي تشير إليه الآية ( 10 ) {ومكر أولئك هو يبور} ؟  
تشير إلى ما أحقه كُفَّار قريش بالرَّسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أذى ومكر؛ حين اجتمعوا في دار النَّدوة وأرادوا أَنْ يقتلوه أو يحبسوه أو يخرجوه.

س5 بين طريق الحصول على العزة في الآية الأولى.  
الكلم الطَّيِّب ، العمل الصَّالِح.

س6 استخرج مِنَ الآية السَّابِقة مثلاً على الطَّباق ؟  
يرفع ، يبور

س7 ما هي المظاهر التي تدل على علم الله تعالى كما يتضح في الآية الثانية؟  
اكتب ثلاثة مِنْ مظاهر علم الله وشموله كما ورد في الآية السَّابِقة . شتوي 2008 م  
ما تحمل كُلُّ أنثى / ولا تضع إِلَّا بعلمه / علمه بأعمار النَّاس مهما طالَّت أو قصرت.  
س8 اذكر لون البدي في قوله تعالى ( وما تحمل كُلُّ أنثى ولا تضع إِلَّا بعلمه ) شتوي 2010 م  
الطَّباق بين ( تحمل وتضع )

س9 ما نوع حرف العطف (ثم) الوارد في الآية الكريمة؟ وما المعنى المُستفاد منه؟  
حرف عطف ، يُفيد التَّرتيب والتَّراخي. شتوي 2010 م.

س10 ما المُحسَّن البديعيّ الوارد في كلمتي { : يُعَمَّر وَيُنْقَص } ؟  
الطَّباق

س11 ما الأسلوب اللغويّ الوارد في قوله تعالى { :ولا تض إِلَّا يعلمه } ؟  
أسلوب الحصر

س12 اكتب الجذر اللغويّ للكلمات الآتية:

(أزواجاً تض مُعَمَّر يسير)؟

زوج ، وضع ، عمر ، سير.

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا  
وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَآخِرَ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

### معاني الكلمات:

فرات : ماء شديد الحلاوة يكسر وهج العطش، ويسهل انحداره في الحلق لعذوبته .  
ملح أجاج : ماء شديد الملوحة يحرق حلق الشارب لمرارته وشدة ملوحته.  
سائغ : يسهل انحداره في الحلق .  
حلية : اللؤلؤ والمرجان للزينة .  
لحما طريا : سمكا غضا طريا  
مواخر : جمع ماخرة و هي السفينة تشق الماء  
الفلك : السفن العظيمة.  
البحران : ماء البحر وماء النهر.

### الشرح:

هنا ينبه الله عزّ وجلّ على قدرته العظيمة في خلق البحرين العذب الصّافي والبحر شديد الملوحة،  
ومنهما يستفيد الإنسان من اللحم الطريّ والحلية من اللؤلؤ والمرجان ، وترى السفن تجري بقوة  
شاقة الماء طلبا للرزق والتجارة ولكي نشكر الله على فضله وخيره وتسخير البحر والمخلوقات  
كلها للناس كافة.

### الصورة الفنية:

وما يستوي البحرين : شبه الكافر بالبحر المالح وشبه المؤمن بالبحر العذب.

### أسئلة السنوات السابقة والمقترحة:

- س1 ما البلاغي في قوله تعالى ( هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ) ؟ المقابلة.
- س2 قارنت الآية بين ماء البحر والنهر ... وضح أوجه الشبه والاختلاف بينهما.  
(أوجه التشابه) احتواء كلّ منهما على كائنات حيّة يتغذى بها الإنسان واحتواء كلّ منهما على  
الحلية والزينة، وسيلة للركوب فيهما .  
(أوجه الاختلاف) :ماء البحر مالح، وماء النهر عذب.
- س3 ما دلالة البحرين في الآية؟ المؤمن والكافر، أي لا يستوي البحرين فماء النهر سائغ للشرب  
لعذوبته أمّا ماء البحر فشديد الملوحة يحرق حلق شاربه فكما لا يتساوى البحرين كذلك لا يتساوى  
المؤمن والكافر.

س4 ما المحسن البديعي الوارد بين كلمتي (عذب ملح) و(فرات أجاج)؟ الطباق.

يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۗ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ

### معاني الكلمات:

يولج: يدخل سخر: ذلل أجل مسمّى : وقت ومدة معلومة ( يوم القيامة ) (شتوي 2011)  
قطمير : القشرة الرقيقة التي بين التمرة والنواة ، جذرها ( قطمر) . .

### شرح الآية:

ينتقل الله تعالى إلى آية أخرى من آيات قدرته وسلطانه في الأفاق ؛ فهو الذي يدخل الليل في النهار ، فيضيف من هذا إلى هذا وبالعكس فيتفاوت بذلك طول الليل والنهار بالزيادة والنقصان حسب الفصول والأمصار ، فهذه آية شاهدة على قدرة الله ودقة تصرفه في خلقه ، وهذه الظاهرة دستور لا يتغير ونظام محكم لا يأتي بطريق الصدفة ؛ فإنما هو من صنع الله.

### أسئلة السنوات السابقة والمقترحة:

- س1 اذكر مظاهر قدرة الله تعالى كما ورد في الآية ؟  
يدخل الليل في النهار و النهار في الليل / تذليل الشمس و القمر لمصالح العباد.
- س2 استخرج محسنا بلاغيا ؟ الطباق ( الليل و النهار ) شتوي 2011
- س3 وضح الصورة الفنية في قوله تعالى  
سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى : شَبَّهَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ بشخصين يجريان.  
والذين تدعون مِّن دونه ما يملكون مِّن قِطْمِيرٍ : شَبَّهَ الآلهة التي تُعْبَدُ دون الله بالضعف والهوان
- س4 أشارت الآية الكريمة إلى ظاهرتين كون يَتَيْن ثابتتين اذكرهما . شتوي 2011  
بديل: ذكرت الآية أدلة على قدرت الله وعظمته . بينها.  
بديل: ما الحقائق العلمية التي تضمنتها الآية؟  
تعاقب الليل والنهار / دوران الشمس والقمر كُلٌّ في مداره.
- س5 ما دلالة قوله ( مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ )؟ عجز الآلهة وضعفها وهوانها.
- س6 بِمَ وصف الله سبحانه وتعالى الآلهة التي تُعْبَدُ مِّن دونه ؟ شتوي 2011 م  
ما يملكون مِّن قِطْمِيرٍ.
- س8 علل أشار الله تعالى إلى نفسه باستخدام اسم الإشارة للبعيد ( ذلكم ) . للتعظيم.

إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ \* يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ \* إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ \* وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ \* وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۗ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ۗ وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ \* وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ \* وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ \* وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ \* وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ۗ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ \* إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ \* إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۗ وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ

### معانى الكلمات :

ينبئك : يعلمك . الغني : غير محتاج للعالم على الإطلاق الحميد : المحمود على نعمه  
 يذهبكم : يهلككم ويفنيكم عزيز : صعب وممتنع . تزر وازرة : تحمل نفس أثمة  
 مثقلة : نفس مثقلة بالأوزار . حملها : وزرها و آثامها . تزكى : طهر نفسه  
 الوزر : الجبل المنيع الذي يعتصم به ، وهنا الذنب لما فيه من إقبال كاهل الإنسان  
 الحرور : شدة حرّ الشمس.

### شرح الآيات

- إن دعوتهم هذه الأصنام لم يسمعوا دعاءكم ولم يستجيبوا لندائكم ؛ جمادات لا تسمع ولا تفهم ، ولو سمعوا دعاءكم ما استجابوا لكم ، لأنهم لا ينطقون كما أن هذه الآلهة التي يعبدوا تتبرأ منهم يوم القيامة.  
 - ثم يخاطب الله تعالى جميع البشر لتذكيرهم بنعمه الجليلة عليهم ؛ فهم محتاجون إليه تعالى في بقائهم وأحوالهم والحركات والسكنات ، وهو - جل وعلا الغني عن العالم على الإطلاق المحمود على نعمه التي لا تحصى.  
 في هاتين الآيتين وعيد وتهديد ؛ فلو شاء الله تعالى لأهلككم وأفناكم ، وأتى بقوم آخرين ، وليس هذا بصعب على الله أو ممتنع عليه .  
 - لا تحمل نفس أثمة إثم نفس أخرى، ولا تعاقب بذنب غيرها، وإن تدع نفس مثقلة بالأوزار أحدا لیتحمل عنها بعض أوزارها، لا يتحمل عنها ولو كان المدعو قريبا لها كالأب أو الابن ، فالرسول ينذر بهذا القرآن الذين يخافون عقاب يوم القيامة، و أدوا صلاتهم على الوجه الأكمل، ومن طهر نفسه من أدناس المعاصي، فإن ثمرة ذلك عائدة له؛ فالله يجازي كلاً بعمله وإليه المرجع، وهذا فيه تذكير بأن مرجع ثم يضرب الله تعالى في هذه الآيات مثلاً للمؤمن والكافر ؛ فكما لا يتساوى الأعمى والبصير ، فكذلك لا يتساوى المؤمن المستنير بنور الإيمان ، والكافر الذي يتخبط في الظلام ، وكذلك لا يتساوى الكفر والإيمان كما لا يتساوى النور والظلام

، ولا يستوي الحق والباطل والهدى والضلال ، كما لا يتساوى الظل الظليل مع شدة حر الشمس المتوهجة ، فإن أهل الخير و النعيم لا يستون مع أهل الشر و الجحيم .  
- الخير والشر لا يستويان كما لا يستوي العقلاء والجهلاء ، ومثل آخر على أبلغ وجه وهو الحيّ والميت؛ فالأعمى قد يكون فيه بعض النفع على خلاف الميت ، والله يسمع ما يشاء إسماعه دعوة الحق فيجيبه بالإيمان ، ويشرح صدره .

### الصور الفنية :

(وإن تدع مثقلة إلى حملها ) شبه الأثام التي يرتكبها بالأعباء الثقيلة التي يحملها على ظهره .  
(الأعمى و البصير ) شبه الأعمى بالكافر و البصير بالمؤمن .  
(الظلمات و النور ) شبه الظلمات بالكفر و الضلال و النور بالإيمان و الهدى .  
(الظل و الحرور ) شبه الظل بالرخاء و النعيم و الحرور بالضنك و الجحيم .  
( الأحياء و الأموات ) شبه المؤمن الذي يسير في طريق النور و الإيمان بالحيّ و الكافر الذي يسير في طريق الظلمات و الكفر بالميت .  
( ما أنت بمسمع من في القبور ) شبه الكفار بالموتى لأن كليهما لا يسمع كتاب الله و لا ينتفع بمواعظه .

### أسئلة السنوات السابقة والمقترحة:

س1 ما الفرق في المعنى بين ( عزيز ) في هذه الآية (17) و في الآية رقم (2)؟  
هناك (2) كانت بمعنى الغالب على كل شيء ، (17) فهي صيغة مبالغة بينما هنا صفة مشبهة .

س2 ما الحكمة من توارد المتضادات ( تعدد الطبقات ) في الآية ؟

توضيح الفارق بين المؤمن و الكافر

س3 استخرج من الآيات السابقة مثالا على الطباق؟

الطباق ( يذهب و يأت ) ... يترك لطالب

س4 ورد في الآية السابقة ثلاثة مواقف للكفار م أصنامهم في الدنيا والآخرة وضحّها ؟  
إن تدعوهم لا يسمعون دعاءكم / ولو سمعوا ما استجابوا لكم / تنبرأ منهم ومن عبادتهم إيّاها .

س5 ما المحسن البديعي الوارد بين تركيب ( لا يسمعون سمعوا )؟ الطباق .

س6 وضح كلا من الدلالة اللغوية والمعنوية لكلمة ( الفقراء ) الواردة في الآية الثانية .

الدلالة اللغوية لكلمة الفقر : العوز والحاجة .

الدلالة المعنوية للفقر : حاجة الناس إلى الله .

س7 ما دلالة توجيه الخطاب للناس كافة ؟

لإقامة الحجة عليهم وتذكيرهم بنعم الله تعالى .

س8 ما المحسن البديعي الوارد بين كلمتي ( الفقراء الغني )؟ الطباق

س9 هاتِ مِنَ الآيَةِ السَّابِقَةِ مَثَالاً عَلَى : التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ وَعِظْمَةِ اللَّهِ عِزِّ وَجَلِّ وَقُدْرَتِهِ ؟  
إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ .

س10 ما صفات مَنْ يَنْتَفِ بِالْإِنْذَارِ كَمَا بَيَّنَّتْهُ الْآيَاتُ ؟ شَتَوِيَّ 2014 م

(أ) يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ (ب) يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ (ج) يُطَهِّرُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنَ الذَّنُوبِ وَالْمَعَاصِي .  
س11 بَيِّنْ نَوْعَ كُلِّ أُسْلُوبٍ فِي مَا يَأْتِي :

إِنْ تَدَعِ مَثْقَلَةً إِلَى حَمَلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ : أُسْلُوبُ شَرْطٍ .

إِنَّمَا تَنْذُرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ : أُسْلُوبُ حَصْرٍ .

مَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ : أُسْلُوبُ شَرْطٍ + أُسْلُوبُ حَصْرٍ .

س12 بَيِّنِ الْمَقْصُودَ فِي قَوْلِهِ ( وَلَا تَزِرْ وَازِرَهُ وِزْرَ أُخْرَى ) .

لَا تَحْمِلْ نَفْسٌ إِثْمَ غَيْرِهَا . شَتَوِيَّ - 2014م

س13 تَضَمَّنَتِ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةَ السَّابِقَةَ أَمْثَلَةً مُتَعَدِّدَةً عَلَى الطَّبَاقِ ، اذْكُرْهَا مَوْضَحًا الْمَعْنَى الْمُسْتَفَادَ مِنْهَا؟

الْأَعْمَى وَالْبَصِيرَ ، الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ، الظِّلَّ وَالْحَرُورَ ، الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ .

وَالْمَعْنَى الْمُسْتَفَادَ مِنْهَا : تَأْكِيدَ الْمَعْنَى وَإِبْرَازَهُ مِنْ خِلَالِ إِبْرَادِ اللَّفْظِ وَمُضَادَّهُ .

مَنْ الَّذِينَ يَسْتَجِيبُونَ لِإِنْذَارِ الرَّسُولِ (ص) كَمَا يَظْهَرُ فِي الْآيَةِ الْخَامِسَةِ؟

س14 ما الغرض من تكرار حرف النفي ( لا ) في قوله تعالى ( ولا الظلمات ولا النور )؟  
تأْكِيدَ مَعْنَى النَّفْيِ .

س15 وضح المعنى المستفاد من تعدد الطباق في الآيات الثلاث الأخيرة .

تأْكِيدَ الْمَعْنَى وَإِبْرَازَهُ مِنْ خِلَالِ إِبْرَادِ اللَّفْظِ وَمُضَادَّهُ

س16 وضح الضبط الصحيح لحرف الحاء في كلمة ( حملها ) .

س17 وضح دلالة ( مَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ) .

الْأَحْيَاءُ تَدَلُّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ / الْأَمْوَاتُ : الْكُفَّارَ .

س18 ما المهمة التي أُرسِلَ مِنْ أَجْلِهَا سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؟ كَمَا يَظْهَرُ فِي الْآيَاتِ السَّابِقَةِ؟

( أ ) تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ لِلنَّاسِ ( ب ) بِشِيرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْجَنَّةِ ( ج ) نَذِيرًا لِلْكَافِرِينَ مِنَ النَّارِ

وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ [25] ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ [26] أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ [27] وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ [28]

### معاني الكلمات:

- أرسلناك بالحق : بعثناك بالهدى ودين الحق.
- خلا : جاء و اجتمع.
- الزبير : الصحف المنزلة على الأنبياء ، وهي : التوراة والإنجيل والزبور والفرقان.
- نكير: عقوبتي لهم وإنكاري عليهم
- أخذت الذين كفروا : أهلكتهم ودمرتهم.
- جُدَدٌ : الجزء يخالف لونه سائر جسده ( جُدَّة ) - غرابيب : شديدة السواد ومفردها ( غرابيب )

### شرح الآيات:

أي بعثناك بالهدى ودين الحق بشيرا للمؤمنين ونذيرا للكافرين ، وفي هذه الآية تبيان لوظيفة الرسول وهي تبشير المؤمن وإنذار الكافر ؛ فما من أمة من الأمم في العصور والأزمنة إلا وقد جاءها رسول.

تظهر مواسة النبي في هذه الآية فيقول تعالى : إن يكذبك يا محمد هؤلاء المشركون من قومك، فقد كذب الذين من قبلهم من الأمم السابقة رسلهم ، ولقد جاءوهم بالزبر ومع ذلك كذبوهم وردوا عليهم رسالتهم، فاصبر كما صبروا.

بعد إمهال أولئك الكفار والأقوام المكذبين لرسولهم ، أهلكتهم وأخذواهم أخذ عزيز مقتدر ، وبدلت نعمتهم نقمة وسعادتهم شقاوة ، وعمرهم خرابا.

يعود الله تعالى في هذه الآية إلى تقرير وحدانيته بالأدلة السماوية والأرضية التي تشير إلى قدرته تعالى ؛ فهو الذي أنزل من السحاب المطر بقدرته فأخرج بذلك الماء أنواع النباتات والفواكه والثمار المختلفة الأشكال والألوان والطعوم ، وخلق الجبال كذلك فيه الطرائق المختلفة الألوان وإن كان الجميع حجرا أو ترابا - فمنها الأبيض والأحمر والأسود.

يذكر الله تعالى أيضا مجموعة من عجائب خلقه دليلا على قدرته ؛ فخلق من الناس والدواب والأنعام خلقا مختلفا ألوانه كاختلاف الثمار والجبال ، وأتبع بعد ذلك بخشية العلماء له ؛ لأنهم عرفوه حق معرفته، فهو الغالب على كل شيء بعظمته.



## الصور الفنية :

(الكتاب المنير ) شبه القرآن الكريم و رسالات الأنبياء بالنور الذي يضيء طريق البشرية و يهديهم إلى طريق الحق و الصواب.

## الأسئلة عامة والوزارية :

- س1 ما هي وظيفة الرسول عليه الصلاة والسلام كما وردت في الآية ؟  
التبشير بالدين الحق و الإنذار من عدم اتّباعه
- س2 ما هي المعجزات الواضحة. الكتاب المنير : الكتب السماوية المقدسة المنيرة.
- س3 ما المعنى الذي خرج إليه الاستفهام في الآية السابقة ؟ التهديد.
- س4 ما دلالة استخدام حرف العطف(ثم)؟  
إمهال الكفار و الأقوام المكذبين للرسول قبل إنزال العقوبة عليهم لأن(ثم)حرف عطف يفيد الترتيب مع المهلة.
- س5 ما المعنى الذي أفاده الاستفهام في قوله تعالى ( ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء ) ؟  
التقرير.
- س6 حصر الله تعالى خشيته بالعلماء ، علل ؟ لأنهم عرفوه حق معرفته فكما كانت المعرفة لله أتّم و العلم به أكمل كانت الخشية له أعظم و أكثر.
- س7 وضح مستعينا بالمعجم – معنى كل كلمة مما يأتي مبينا مفرداها:  
مواخر: جمع ماخرة و هي السفينة تشق الماء . / جُدد: جزء الشيء يخالف لونه سائر جسده .  
غرابيب: جمع غريب و هو شديد السواد.
- س8 ما هي أساليب هداية الله تعالى لعباده كما يتضح في الآية الأولى ؟
- س9 ما مفرد كلمة ( جدد / غرابيب ) ؟ يترك لطالب
- س10 ما المعنى البلاغي الذي يفيد الاستفهام في قوله (أَلَمْ تَرَ ..) ؟ التعجب
- س11 استخرج من الآيات السابقة أسلوب حصر. (إنّما يخشى الله من عباده العلماء)
- س12 ما نوع الحرف ( الفاء)الوارد في كلمة( فأخرجنا)وما المعنى المستفاد منه؟  
حرف عطف يُفيد الترتيب والتعقيب.
- س13 ما المُحسّن البديعيّ الوارد في ما يأتي (بيض وسود : ) الطّباق.